بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة المكتبة الوطنية (عدن) الجمهورية اليمنية بعنوان تفعيل أو إشراك المجتمعات

مقدمة من / عبدالعزيز بن بريك ، مدير عام المكتبة الوطنية (عدن) الجمهورية اليمنية

علم المكتبات :

هو علم وفن وذوق وأخلاق وأمانه وضمير واحساس بالمسئولية التي تقع على عاتق القائمين بالمهام الموكلة إليهم في تنشيط دور المكتبة : قد قال الله تعالى في كتابه الكريم (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الأنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الأنسان مالم يعلم) صدق الله العظيم .

المقدمة :

تقع المكتبة الوطنية في العاصمة الاقتصادية والتجارية في منطقة كريتر ويتميز موقعها في وسط ثقافي تجاري حيث تشمل هذه المنطقة ملتقى لأكبر عدد من السكان وأكثره حيوية لكونها تاريخية وسياحية .

فتحت المكتبة الوطنية في الرابع عشر من أكتوبر عام 1980م بعد تشييد مبناها وأجهزة تكييفها بمساعدة قدمتها دولة الكويت الشقيقة وأحيل اليها جميع الكتب الخاصة بمكتبة الجيش البريطاني ومكتبة الحظ ومكتبة مسواط وكان مجموع ما أحيل إليها قرابة عشرة آلاف كتاب من مختلف العلوم والمعرفة .

وضمت المكتبة عند افتتاحها ثلاثة أقسام هي :

1) قسم الميكروفيلم

2) قسم المراجع العربية والأجنبية

3) قسم الدوريات

وفي عام 1983م تم فصل المكتبة عن المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف .

وبدأت المكتبة تظهر كشخصية اعتبارية مستقلة كإحدى المؤسسات الثقافية والسياحية وعلى أساس ذلك اتسع نشاطها وتوسعت بنيتها الداخلية فظهر إلى جانب الأقسام الأنفة الذكر قسم التزويد (القسم العام) قسم العلاقات الخارجية القسم الإداري كقسم مستقل عن إدارة المركز .

وبنفس العام 1983م أصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بأن يودع الخريجون نسخة أعمالهم لتوثيقها في المكتبة وفي عام 1987م أصدرت اللائحة التنفيذية لقرار الإيداع القانوني رقم (30) لعام 1988م الصادر عن وزارة الثقافة والأعلام .

وأستناداً إلى هذه الوثائق أكتمل أفتتاح قسم خاص بالإيداع القانوني .

أهدافها ومهامها :

1) هي مؤسسة علمية تناط عملية بها الإسهام الواسع في إحداث نهوض ثقافي في الوطن وذلك بالقضاء على الأمية ومخلفاته كما أنها تعد المستودع الرسمي لحفظ التراث الأنساني والفكري وغيرها .

2) تعمل على اقتناء كل ما يتعلق بالمجتمع وذلك من خلال تطوره التاريخي من كتب ومطبوعات ومخطوطات نادرة مكتوبة ومصورة بغرض تقديمها للباحثين والدارسين .

3) تقيم علاقات ثنائية وأخوية مع المكتبات الأخرى وذلك بالتبادل عن طريق الإهداء والتبادل .

4) خلق شراكة مجتمعية مع فئات المجتمع وخاصة الشباب .

تحتوي المكتبة على الدوائر والأقسام التالية :

1) إدارة التزويد والإجراءات الفنية : وتظم الأقسام :

أ) التوثيق (ب) الترجمة (ج) التصنيف (د) الفهرسة (هـ) قسم التبادل والهدايا والإحصاء والتأهيل والتدريب (و) البيبلوغرافيا .

إدارة الميكروفيلم :

كانت تضم صور مخطوطات نادرة تم تصويرها من المكتبات العالمية بمختلف المجالات والعلوم الإنسانية .

إدارة شئون الموظفين :

قسم المراقبة الإدارية / قسم الأرشيف / قسم الكادر / القسم المالي ، أما أقسام المكتبة الرئيسية فهي :

1) القسم العام ويحتوي القسم على كتب بمختلف العلوم والمجالات وهو أكثر الأقسام حيوية يتميز بتقديم الخدمة للقراء والباحثين والدراسين .

2) قسم المراجع العربية : يحتوي على المصادر والمراجع المهمة التي تقدم خدماتها للباحثين والأكاديميين .

3) قسم المراجع الأجنبية : يحتوي على مختلف اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والروسية والقواميس بمختلف اللغات .

4) قسم اليمانيات : ويضم مختلف الإصدارات المتعلقة بالتاريخ والأدب والاقتصاد الذي يخص الجانب اليمني .

5) قسم الإيداع القانوني : يعد هذا القسم من أهم الأقسام الذي يستقبل كل الأنتاج المعرفي والعلمي الذي أنتجته عقول الباحثين والإكاديميين بمختلف مشاربهم العلمية وتخصصاتهم حيث يقوم هذا القسم بمنح أرقام إيداع أيضاً للاطروحات والرسائل الجامعية كحق فكري يمنح للباحث للحفاظ على انتاجه الفكري وعدم التطاول عليه من قبل الآخرين .

6) قسم الدوريات : يضم الصحف القديمة والحديثة كصحف (فتاة الجزيرة) الذي صدر فيها العدد الأول في عام (1940م) والنهضة ، واليقضة ، والقلم العدني ، والجنبية ، والأيام ، وغيرها من الصحف التي أستمرت بعضها الى يومنا هذا .

ملخص العرض التقديمي

منذ انشاء المكتبة الوطنية (عدن) في أكتوبر 1980م كان الهدف الرئيسي أن تكون المكتبة رافعة ثقافية وعلمية وابداعية ينهل منها القراء مختلف المعارف وفي شتى العلوم باعتبار المكتبة بيت العلم والمعرفة وركزت الدولة ممثلة بوزارة الثقافة على أهمية هذا المنبر المهم في حياة الناس ومن هذا المنطلق فقد عملت المكتبة الوطنية ضمن أهدافها اشراك المجتمع في كافة الانشطة والشراكة المجتمعية والتشبيك مع فئة الشباب من خلال مبادراتهم واتحاداتهم الإبداعية وتخصيص حيز في نطاق المكتبة لإبراز انشطتهم من خلال المعارض وورش العمل والمنتديات الإبداعية تحت رعاية المكتبة الوطنية وخلق جيل متسلح بالعلم والإبداع استمر هذا الهدف الرئيس في خططنا وأستمر هذا التشابك مع المجتمع حتى أندلعت الحرب في بلادنا في العام 2015م توقف هذا النشاط بعد الأضرار التي لحقت بالمكتبة الوطنية في الجانب الأنشائي والخدمات التي تقدمها وتوقفت المكتبة من أداء عملها حتى يومنا هذا .

التحديات التي تواجه المكتبة الوطنية في عدن :

أدت متطلبات المكتبة الوطنية الى قيام فريق من الموظفين ' الى القيام بوضع أسس وأنظمة القواعد التي تؤدي الى تنظيم المكتبة تنظيماً سليماً يقود الى تقديم الخدمات المكتبية بالسرعة الممكنة وبالسهولة الميسرة فكانت أنظمة التصنيف وقواعد الفهرسة والتشريعات المقننة لمستويات المكتبة وخدماتها وهذا الأمر جعلنا نسير في خطوات بناء الجوانب اللوجستية التي تقوم عليها المكتبة في تطوير وتنمية المجتمع كونها مكان لتوفير المعلومات الدقيقة والصحيحة وأيضاً المشاركة المجتمعية والمشابكة مع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لأجل خلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات بشكل عام ومع بروز الوسائل والتقنيات الحديثة في عالم الاتصالات ودخول الثورة المعلوماتية وأنظمتها في سبيل الوصول الى المعلومات وسرعة تناقلها وما أحدثته هذه الثورة المعلوماتية من تطور الا أننا لم نصل الى المستوى المطلوب في مواكبة هذا الحدث وهذا التطور ولا زلنا نتعامل مع الطرق التقليدية في جزء كبير في عملنا بحكم قلة الأمكانيات التي تعززنجاح عملنا بتوفير موازنة تشغيلية تلبي إحتياجاتنا الأساسية من ترتيب المبنى بما يتلائم والتعامل مع الجمهور الخارجي للمكتبة وخلق أجواء مناسبة لبيئة العمل ومراعاة أمكانيات وقدرات الموظفين الذين لا يحصلون الا على رواتبهم المعتادة دون الحصول على الحوافز والمكافئات التي تعززبيئة خلاقة للأبداع في مجالهم ، كما أن ما ينقصنا هو مواكبة التقنيات الحديثة والمتسارعة في التعامل مع الكتاب والوثيقة والصحيفة عبر أسلوب الرقمنة التي يختزل الكثير من الوقت في الاسترجاع للمادة التي يحتاجها القراء أسوة بالمكتبات في شتى أنحاء العالم ، أننا بهذا الصدد فإن ما لحق بالمكتبة الوطنية جراء الحرب الأخيرة جعلنا عاجزين أمام هذا الوضع الذي أوصل المكتبة الى هذا المنحى .